تقرير الاستيطان الأسبوعي الصادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان للفترة من ١٠-٢٠٢١/٤/١٦، يشير فيه إلى أن الصندوق القومي اليهودي وشركات وهمية هي أذرع للاحتلال الإسرائيلي في السطو على أراضي الفلسطينيين*

٢٠٢١/٤/١٧

تُسخّر دولة الاحتلال كل الطاقات وعلى مختلف المستويات للسطو على أراضي الفلسطينيين بشتى السبل تارة بالقوة عبر أوامرها العسكرية وإجراءاتها التعسفية وتارة أخرى بالتزوير والاحتيال. وفي كل الأحوال فإن دور الدولة وأذرعها الرسمية واضح في هذه العمليات من خلال مؤسساتها ومؤسسات رديفة تعرّف عن نفسها على أنها مؤسسات وشركات عقارية واستثمارية، وهي في الحقيقة مجندة لصالح الاحتلال. "كيرن كييمت" واحدة من هذه المؤسسات وصاحبة ذراع طويلة في توسيع الاستيطان وتمويله ونهب الأرض الفلسطينية. وهناك عشرات الشركات الوهمية التي تحمل أسماء مختلفة تقوم بالتحايل على الفلسطينيين برعاية سلطات الاحتلال التي توهم العالم في هذه الحالات أنها تحاكي القانون، وأن بناء المستوطنات يتم على أراضٍ تم شراؤها.

مؤخراً طفا دور إدارة "كيرن كييمت ليسرائيل" أو ما يعرف بالصندوق القومي اليهودي على السطح وبرز كجهة رسمية معنية بتشجيع وتطوير الاستيطان، حيث صادقت إدارتها مبدئيا على مشروع قرار يقضي بتمكينها من شراء أراض في مناطق تتواجد فيها "مستوطنات معزولة"، خاصة في محافظات شمال الضفة في نابلس وجنين وسلفيت. ويتوقع أن تتم المصادقة النهائية على مشروع القرار في ٢٢ نيسان/ أبريل الجاري. و"كيرن كييمت" هذه تأسست في العام ١٩٠١ لتكون اداة الحركة الصهيونية والوكالة اليهودية في السيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأراضي وتخصيصها للبناء والتوسع الاستيطاني. وقد جرى تجميد عملها بعد أوسلو واستعيض عنها بالنشاط الذي يقوم به مجلس المستوطنات "يشع" ولكنها عادت منذ سنوات لتمارس نشاطها بعد أن تم ضخ أموال في حساباتها في العام ٢٠١٤ تجاوز ٢ مليار و٤٠٠ مليون شيقل من رؤوس أموال يهود عبر العالم، ومن دعم حكومي إسرائيلي بشكل غير مباشر. وقد أصبح أمراً مألوفاً رؤية إعلانات لهذه المؤسسة للترويج لوحدات استيطانية جديدة بتركيز على المستوطنات المعزولة، التي كان اسحق رابين يعرفها كمستوطنات سياسية لتمييزها عن المستوطنات الأمنية حسب زعمه والتي عرفها بنيامين نتنياهو في صفقة القرن على أنها جيوب استيطانية، في إشارة إلى مستوطنات ألون موريه، وايتمار، وشافي شمرون، وحفاد جلعاد وغيرها. وهنا مناطق ذات أولوية قصوى بالنسبة لـ "كيرن كييمت" وهي: ضواحي القدس، والأغوار الشمالية والوسطى، ووسط الضفة الغربية بين نابلس ورام الله، والمناطق المحاذية لأراضي الـ ٤٨.

---

* **المصدر:** المكتب الوطني للدفاع عن الأرض – نابلس

https://tinyurl.com/y2rt77s3

وإلى جانب النشاط الحكومي ونشاط مجلس المستوطنات "يشع" والصندوق القومي اليهودي هناك شبكة شركات وهمية تتخذ من بعض البلدان في الخارج بما فيها بلدان عربية مقرات لها تحاول شراء أراضٍ في محيط البؤر الاستيطانية وتسريبها للمستوطنين. كشركة وطن، وشركة وهيب، وشركة الأرض المقدسة من خلال التزوير كما حصل في اكثر من مكان كبلدة سلواد وغيرها. بنحاس فارشلتاين رجل المستوطنات والرئيس التنفيذي السابق لمجلس يشع، كشف خلال حديث له مع القناة الثانية من التلفزيون الإسرائيلي أنه صاحب فكرة إنشاء شركة الوطن العقارية، المتخصصة بشراء الأراضي من الفلسطينيين لصالح المستوطنين دون معرفة ملاك الأراضي على حد زعمه. وادعى بنحاس فارشلتاين، وجود شركات أخرى تحمل أسماء مختلفة غير شركة الوطن بهدف شراء أراضٍ من الفلسطينيين دون أن يعرفوا انهم يبيعون أراضيهم للمستوطنين.

هذه الشركات الوهمية تضلل عملاءها بأسماء عربية لكن في حقيقة الأمر، من يقف خلفها شخصيات ورؤوس أموال صهيونية، ومن يتعاونون معهم بشكل مباشر. وقد أصبحت مشكلة هذه الشركات مزمنة، فهي تعمل في مجال العقارات الواسع، بعيداً عن الأضواء، وغالبا ما ينتهي عملها بالكشف عنها لتقوم بتبديل أسمائها والأشخاص القائمين عليها، لتستأنف عملها من جديد. وتوجد ٢٣ جمعية استيطانية كبيرة ومعروفة في البلدة القديمة في القدس، تقوم بسلب العقارات وأملاك المقدسيين لتحقيق غرض التهويد للقدس. ومن المعروف أن أكثر من ٨٠ في المائة من حجم ما تم تسريبه جرى من خلال طرق غير قانونية عبر التزييف والتزوير والخداع حيث تقوم هذه الشركات بتزوير وثائق والتقدم بها للجهات القضائية الاسرائيلية لاستملاك هذه الأراضي. وتتم عمليات التزوير عبر شركات إسرائيلية خاصة لأن وجود المستوطنين أصلا في أراضي الضفة غير شرعي، ولا يحق لهم الشراء والتملك إلا عبر شركات خاصة، وبغرض إقامة مشاريع وإدارتها وليس للتجارة وفق القانون الأردني الذي تطوِّعه إسرائيل لخدمتها.

وعلى صعيد النشاطات الاستيطانية المتواصلة صادقت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الإسرائيلية في القدس على إقامة منطقة سكنية جديدة في مستوطنة جبل أبو غنيم تتضمن بناء ٥٤٠ وحدة سكنية جديدة ويشكل المشروع جزءان مخطط "حوما شموئيل ٥٠" في المنطقة الواقعة شرق مفترق طرق "هروز مارين" في المشارف الغربية للحي القائم وتبلغ مساحة المشروع حوالي ٢٨ دونما ويتضمن بناء برجين يتكون كل منهما من ٣٠ طابقاً وذلك في الجزء الشمالي وثلاثة مبان في ١٢ طابقاً في الجزء الجنوبي ويتضمن المخطط أيضاً تعبيد شوارع جديدة وتصل إلى منطقة المشروع السكني الجديد واقامة مناطق عامة عامة مفتوحة ومسار خاص لمنطقة قناة المياه التاريخية.

كما أعلنت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال بالقدس عن استثمار ٢٨ مليون شيكل لبناء حديقة في حي الشيخ جراح "كرم المفتي" وهي أكبر حديقة في القدس الشرقية وذلك بعد ٣ سنوات من اقتلاع أشجار الزيتون من أراضي الكرم قبالة منزل المفتي الذي حولته السلطات الاسرائيلية إلى "فندق شيبرد"، ويأتي هذا المشروع الاستيطاني الجديد، تنفيذا لمخطط رقمه

"٤٣٣٩" لربط مستوطنة "فندق شيبرد" بمكتب وزارة الداخلية الاسرائيلية في واد الجوز. وقالت بلدية الاحتلال في الترويج للمشروع أن الأعمال بدأت هذا الأسبوع من قبل شركة "موريا" التابعة للبلدية ومن المتوقع أن تكتمل في غضون عامين تقريباً.

وكشفت "لجنة التنظيم والبناء" عن مخطط تهويدي جديد يربط شمالي مدينة القدس بأربعة أنفاق جديدة بدلاً من نفق واحد.وأعلنت اللجنة إيداع خارطة هيكلية محلية تحت اسم مشروع إقامة ٤ أنفاق في مفرق مستوطنة التلة الفرنسية لفصل مستوى حركة مواصلات شمال القدس، ولربط شبكة الطرق بين الشارع الالتفافي (٤٤٣) تل أبيب– غربي القدس بشطرها الشرقي، باتجاه مستوطنات الغور. ويعد هذا المشروع جزءاً من ربط المستوطنات في منطقة (E1) شرقي القدس مثل "معاليه أدوميم"، و"كفار أدوميم"، والمحيطة فيها، مع المستوطنات داخل المدينة والساحل الفلسطيني بشكل سلس وسريع.كما يهدف المشروع أيضًا إلى ربط مستوطنات شمال شرقي القدس "آدم، جفعات زئيف والنبي يعقوب" مع منطقة الغور ووصلها مع الجهة الغربية للمدينة، لأجل تسهيل وصول المستوطنين إلى داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، ومناطق جنوبي وشمالي فلسطين المحتلة، وجنوب البحر الميت.

كما تمت المصادقة على عدد من المشاريع الاستيطانية في الضفة الغربية ومنها المخطط التفصيلي رقم ٥١٠/١/١٣ لمستوطنة "كريات أربع" المقامة على أراضي قرية (خلة البطمة) في الخليل على مساحة ٣٥ دونماً لإقامة مبانٍ ومؤسسات عامة ومناطق مفتوحة والمخطط التفصيلي رقم ١٢١/٢٤ لمستوطنة "أورنيت" المقامة على أراضي قرية (سنيريا) على مساحة ١٩,٢ دونم لإقامة ٦٦ وحدة سكنية وإيداع المخطط الهيكلي التفصيلي رقم ٢٢٥/٨/١ لمستوطنة "معاليه مخماس" المقامة على أراضي قرية (دير دبوان) على مساحة ٥٠٢ دونم لإقامة وحدات سكنية جديدة ومنطقة عامة مفتوحة والمخطط الهيكلي التفصيلي رقم ٤١٤/٣/١ لمستوطنة "أسفر" المقامة على أراضي قرية (سعير، والشيوخ) على مساحة ٢٧٥ دونماً لإقامة ١٢٠ وحدة سكنية، ومؤسسات عامة، في وقت أعلنت فيه الإدارة المدنية عن استملاك ما مساحة ٢٠٨٩م٢ من محافظة طولكرم قرى (الراس، كفر صور) بموجب قانون استملاك للمصلحة العامة رقم ٣٢١/ للعام ١٩٦٩ لتوسيع طريق.

ويستعد قادة المستوطنات من أجل مواجهة فتح المحكمة الجنائية الدولية تحقيقًا بشأن البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، حيث بدأ "مجلس يشع" الاستيطاني مؤخراً صياغة وثيقة تستند إلى آراء خبراء قانونيين، بهدف دحض ادّعاءات المحكمة حول الاستيطان وتقديم صورة مختلفة عن المستوطنات التي يمثل وجودها في الضفة أهمية بالنسبة للفلسطينيين وتخدم اقتصادهم وتحسن حياتهم على حد زعم الجلس. ويدعي مجلس "يشع" الاستيطاني أنه كلما اتسعت المستوطنات في الضفة الغربية وغور الأردن، كلما كان الوضع أفضل بالنسبة للفلسطينيين، مستنداً إلى بيانات البطالة ويتم إعداد كتيب الوثيقة باللغة الانجليزية وسيتم توزيعه على وزراء وأعضاء كنيست ومسؤولين في أوروبا والولايات المتحدة

وفي السياق دعا خبراء حقوق الإنسان التابعون للأمم المتحدة، بمن فيهم المقرر الخاص لحالة حقوق الانسان في فلسطين، المجتمع الدولي إلى فرض إجراءات رادعة على الاحتلال الإسرائيلي الذي طال أمده، ومطالبة القوة القائمة بالاحتلال بوقف مشروعها الاستيطاني فوراً، وحماية الفلسطينيين من عنف المستوطنين ومحاسبة الجناة على أفعالهم. وقال الخبراء في بيان، لهم الاسبوع الفائت حول تصاعد عنف المستوطنين واعتداءاتهم المستمرة، نتيجة عدم المساءلة والمحاسبة إن عنف المستوطنين الإسرائيليين ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية ارتفع بشكل ملحوظ في الأشهر الأخيرة، مع وقوع اعتداءات وتدمير للممتلكات في جو من الإفلات من العقاب خيث وثّق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ٧٧١ حادثة عنف من قبل المستوطنين، تسببت بإصابة ١٣٣ فلسطينياً، وتدمير ٩٦٤٦ شجرة، و١٨٤ مركبة معظمها في مناطق الخليل والقدس ونابلس ورام الله هذا إلى جانب انه خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، تم تسجيل أكثر من ٢١٠ حوادث عنف من قبل المستوطنين. وعبر هؤلاء الخبراء عن قلقهم من التقارير التي تفيد بأن أكثر من ٧٠ عائلة تعيش في منطقة كرم الجاعوني في الشيخ جراح بالقدس الشرقية، مهددة بالإخلاء القسري لإقامة مستوطنات جديدة.

وفي الانتهاكات الأسبوعية التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض كانت على النحو التالي في فترة إعداد التقرير:

القدس: تصدى مجموعة من الشبان، لمحاولة عدد كبير من المستوطنين السيطرة على قطعة أرض تربط بين البيوت المسربة في سلوان، والتي تحولت إلى بؤر استيطانية، حيث حاولت مجموعة من المستوطنين تهيئة مسار لهم في قطعة أرض لأحد المواطنين من سلوان وتفصل بين المنازل المسربة مؤخراً. كما وزعت طواقم بلدية الاحتلال في العيسوية استدعاءات على عدة منشآت في البلدة، تطالب أصحابها بمراجعة البلدية خلال فترة زمنية معينة وقام مفتش البلدية بتصوير عدة بنايات ومنازل وشوارع في البلدة، خلال عملية الاقتحام. كما شهدت البلدة القديمة ثلاث مسيرات استيطانية حيث كثفت القوات الإسرائيلية من انتشارها في البلدة وطريق الواد وقامت بنصب الحواجز الحديدية. ونفذ المستوطنون مسيرة جماعية جابت شوارع البلدة القديمة.وقام قادتهم بزيارة البؤر الاستيطانية التي أقامتها مؤخراً في حارة السعدية وباب المغاربة وفي سلوان وسط أجواء صاخبة وترديد شعارات عنصرية.

الخليل: أجبرت قوات الاحتلال المواطن سمير عبدالله الصليبي وعائلته على مغادرة أرضهم بمنطقة واد الوهادين المحاذية لمستوطنة "كرمي تسور" المقامة على أراضي المواطنين جنوب بيت أمر، بعد احتجازهم أكثر من ساعتين، ومنعوهم من البقاء بالأرض البالغة مساحتها خمسة دونمات، بذريعة عدم حصولهم على تصريح لدخولها.وهدمت خيمة سكنية في منطقة اشكارة تعود للمواطن يونس الشامسطي، واستولت على معدات زراعية، ومولد كهرباء، وأبواب، في منطقة تومين شرق يطا تعود للمواطن بركات مر، بحجة انها تقع في منطقة مصنفة "ج".وشهدت ساحات المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل عملية تدنيس واسعة من قبل المستوطنين الذين أدوا رقصات تلمودية

خلال صلاة التراويح وأيضا تزامنا مع صلاة الفجر. وأقدم مستوطنون، من مستوطني مستوطنة "حفات ماعون" على رعي أغنامهم في أراضي المواطنين بالقرب من تجمع مغاير العبير في مسافر يطا حيث أطلقوا ماشيتهم وسط محاصيل المواطنين، عقب مبيتهم في أحد الكهوف تعود ملكيته لعائلة داود، في تجمع مغاير العبيد.

بيت لحم: هدمت سلطات الاحتلال عريشاً زراعياً للمرة الثانية على التوالي في بلدة الخضر جنوب بيت لحم، في منطقة "البيرة" غرب البلدة يعود للمواطن صلاح الدين صلاح، بحجة عدم الترخيص، واستولت على مكوناته من حديد وخشب، وقد تعمدت الجرافة أثناء عملية الهدم بتخريب العديد من أشجار الزيتون المرزوعة حول الغرفة، واستولت قوات الاحتلال على مركبة المواطن حسام أبو دية، وفتشته، في مدينة بيت ساحور شرق بيت لحم.وهدمت منزلاً يعود لعائلة الجعابيص في منطقة مرج الغزلان في عش غراب ببلدة بيت ساحور شرق بيت لحم، تقدر مساحته ٨٠ متراً مربعاً.

نابلس: جرفت آليات المستوطنين في البؤرة الاستيطانية "ايش كودش"، نحو ١٥ دونماً من أراضي جالود جنوب نابلس ونصبوا خيمة على أراضي المواطنين في قرية قصرة جنوب نابلس. فيما اقتحم الجاسوس الإسرائيلي السابق جوناثان بولارد قبر يوسف ترافقه زوجته ورئيس مجلس مستوطنات شمال الضفة يوسي داغان، وعشرات المستوطنين بحجة أداء طقوسهم التلمودية.و قطع مستوطنون من مستوطني بؤرة "أحلاه" المقامة على أراضي جالود، أشجاراً وسياجاً يحيط بأرض المواطن هشام عماد حمود، الواقعة في حوض ٦ في موقع "آسيه" القريب من البؤرة وسرقوا معدات، وألحقوا أضرارا بأعمال البناء هناك وسكبوا أكثر من ٣٠ كيسا من الإسمنت على حديد البناء، وأفرغوا ثلاثة أكواب مياه على الاسمنت، وسرقوا معدات البناء في الموقع.

سلفيت: أقدمت سلطات الاحتلال على تصوير أراض ومنشآت في المنطقة الشمالية والشرقية من بلدة بروقين من خلال إطلاق طائرة تصوير، علما أن المنطقتين يوجد بهما منازل سكنية، وبركسات وعرائش، وقامت بمصادرة أدوات عمل خاصة بالبناء من أحد المنازل قيد الانشاء، يعود ملكيته للمواطن عيسى أبو طبيخ، بحجة أن المنطقة مصنفة ب "ج" و اعتدى مستوطنون، على مركبة تعود للمواطن عزام خليل أبو حجلة (٥٠ عاماً) بالقرب من البوابة الحديدية على مدخل قرية بروقين غرب مدينة سلفيت، حيث ربط مستوطنون البوابة الحديدية بحبل ورفعوها، وعند وصول السيارة أسقطوها ما تسبب بأضرار مادية.

جنين: اقتحم عشرات المستوطنين، موقع "ترسلة" قرب بلدة جبع جنوب جنين بحماية جيش الاحتلال الذي انتشر على طول شارع جنين– نابلس، مرددين هتافات عنصرية معادية للعرب والمسلمين. ومارسوا أعمال العربدة والغناء والرقص حيث اندلعت على إثرها مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال على مفترق بلدة جبع، التي أطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع.

الأغوار: اقتحم مستوطنون نبع تل السلطان الأثري شمال مدينة أريحا، تحت حماية جيش الاحتلال الذي منع المواطنين من الاقتراب من المكان. واقتحمت قوات الاحتلال خربة حمصة الفوقا

بالأغوار الشمالية وشرعت بتفتيش مساكن المواطنين، يذكر أن خربة حمصة الفوقا تعرضت للهدم ست مرات منذ نهاية العام الماضي وبداية العام الجاري، وتتعرض لاقتحامات يومية، حيث تهدد سلطات الاحتلال سكانها بالتهجير القسري.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/